ما حلقات اليافعين؟

يحتاج اليافعون المشاركون في أي برنامج إلى الشعور بالأمان وبوجودهم وقيمتهم حتى يمكنهم التعلم والمشاركة بفعالية (داخل أماكن الأنشطة وخارجها). . وينبغي أن يمنحهم الوقت الذي يقضونه معاً فرصةً للتواصل مع أقرانهم وتبادل الآراء والعمل الجماعي وغيرها من المهارات أثناء العمل واللعب والاستمتاع معاً. لتعزيز تلك العلاقات الإيجابية، ينبغي للمُيسِّرين دعم اليافعين المشاركين في برامجهم عن طريق التجمع معاً وتشكيل "حلقات اليافعين" ("الحلقات") – مجموعات تتراوح بين 7 و25 يافعاً يشاركون بانتظام في الأنشطة بغرض التعلم أو الاستمتاع أو الاستراحة من الجوانب المُجهدة في حياتهم وممارسة المهارات والتعبير عن أنفسهم والعمل معاً واتخاذ الإجراءات اللازمة في مجتمعهم.

- يُمكن للمُيسِّرين استخدام اسم آخر غير "الحلقة" إذا كانوا يفضلون ذلك. ومن بين هذه الأسماء "الفريق" و"المجموعة" و"النادي". أو اسمح لليافعين بوضع اسمٍ خاص بدائرتهم.

لماذا اسم "الحلقة" بالتحديد؟

الكل سواء في الحلقة – لا فرق بين هذا أو ذاك. يطرح كل عضو أفكاره ومهاراته على الحلقة ويساعد على تعزيزها. وتظل الحلقة متصلة من خلال إصغاء الأعضاء ودعمهم بعضهم بعضاً.

تعمل الحلقات معاً لتحقيق أهداف المجموعة. وهذا سر وحدتهم. ومن الناحية المثالية، يُنمي أعضاء الحلقة هوية مشتركة، حتى وإن اختلفت هوياتهم العرقية أو الدينية أو الطبقية أو غيرها من الهويات. ويجب تعزيز تلك الهوية المشتركة بعناية.

الحلقات قوية لأنها تتسم بالمرونة. وإذا انضم يافع جديد إلى الحلقة، فيُمكنها استيعابه بحيث يكون مساوياً لجميع الأعضاء. وإذا أراد أن يخرج منها لمساعدة عائلته أو العمل أو استجابة لحالات أخرى، فإنها ستتقلص ولكنها ستظل كما هي.

لمن ينبغي التعاون داخل المجموعة؟

الحجم

اجعل حجم الحلقة صغيراً. ويُمكن أن تشمل حلقات اليافعين ما يتراوح بين 7 و25 يافعاً. وتتيح الحلقات بهذا الحجم لجميع المشاركين مشاركة أفكارهم وآرائهم خلال الجلسات والتعرف على بعضهم بعضاً. بالإضافة إلى أنها تتيح للمُيسِّرين التعرف على كل مشارك وتوفير الدعم له وإدراك نقاط قوته واهتماماته واحتياجاته. إذا كانت الحلقة تضم أكثر من 25 يافعاً، فقد يقل شعورهم بالانتماء، وقد يجد المُيسِّرون صعوبة في إدارة الأنشطة والحفاظ على اندماج المشاركين.

العُمر

صنِّف اليافعين حسب الأعمار المماثلة. عادةً ما تعمل الحلقات بشكل أفضل إذا كانت تضم مشاركين من الفئة العمرية نفسها، بحيث يمكن إنشاء الأنشطة والنُّهج بما يتناسب مع كفاياتهم واهتماماتهم. وعندما يكون اليافعون مع أقران قريبين من أعمارهم، فقد يشعرون بمزيد من الراحة أثناء طرح بعض المواضيع ومناقشتها.

الجنس

غالباً ما تعمل الحلقات المكونة من جنس واحد بشكلٍ أفضل. وتُوفر هذه الحلقات لليافعين واليافعات أماكن آمنة لمناقشة المواضيع المهمة والتعرف عليها، بما في ذلك المواضيع التي قد تكون حساسة أو خاصة بأدوارهم أو جوانب أخرى من تطورهم. بالإضافة إلى أن تشكيل هذا النوع من الحلقات أمر ضروري لضمان الوصول إلى أنشطة البرنامج وتحقيق السلامة فيها، ولا سيما في السياقات التي يكون فيها تفاعل اليافعين واليافعات غير مقبول.

التنوع

كوِّن حلقات متنوعة. بالإضافة إلى تصنيف الجنس والعمر، ينبغي أن تكون الحلقات متنوعة وتمنح اليافعين فرصة للتواصل مع أقرانهم من ذوي الكفايات والخلفيات والخبرات المختلفة. وينبغي كذلك أن تكون شاملة ولا تعزز المعايير أو السلوكيات التمييزية مطلقاً. ويتعين على المُيسِّرين (إلى جانب مُنسِّقي البرنامج وغيرهم في المجتمع المضيف) أن يكونوا حريصين لضمان أنَّ تكوين حلقات اليافعين لا يمنع أي يافع من المشاركة. ومع ذلك، عند تشكيل حلقات متنوعة، ينبغي الحرص على عدم تهيئة الظروف التي لا يكون اليافعون على استعداد للتعامل معها بأمان. على سبيل المثال:

- **إزالة العوائق الاجتماعية التي تحول دون مشاركة اليافعين، بما في ذلك العوائق غير الواضحة.** في بعض السياقات، قد لا يشعر اليافعون بالراحة أو قد لا تدعمهم عائلاتهم أو مجتمعاتهم أو تسمح لهم بالمشاركة في الأنشطة مع يافعين من مختلف الأعمار والأجناس والأدوار أو من مجموعات أخرى. على سبيل المثال، قد يشعر اليافعون الأكبر سنّاً بالإحراج أو عدم الراحة عند الانضمام إلى الحلقات التي يبدو أنها مخصصة للأطفال الصغار. وقد تجد اليافعين المتزوجين أو أولياء الأمور الذين يُنظَر إليهم على أنهم بالغون في مجتمعاتهم غير مهتمين باللعب مع غير المتزوجين ومن لا يزالون "أطفالاً" أو لا يسمح لهم أزواجهم بذلك. في هذه الحالات، قد يكون تشكيل حلقات منفصلة من مجموعات مُعيَّنة من اليافعين إستراتيجية لتقليل هذه العوائق التي تحول دون مشاركتهم أو إزالتها.

تشكيل حلقات اليافعين

- **أقِم السلام، وكُن حساساً تجاه النزاع.** يُمكن للتعلم المتبادل مع اليافعين من مختلف الأعراق أو الأديان أو غير ذلك من الخلفيات أن يمنح فرصاً قيِّمة لليافعين لإظهار التعاطف والاحترام من بين الكفايات الأخرى. بل إن إقامة علاقات إيجابية عبر هذه الاختلافات يمكن أيضاً أن تُسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي والسلام على المدى الطويل. ومع ذلك، في بعض السياقات المتأثرة بالنزاع، قد يكون من الصعب على اليافعين من خلفيات أو تجارب مختلفة الاجتماع معاً. تعاون مع المجتمع لمحاولة استخدام حلقات اليافعين كفرصة لليافعين للتعرف على بعضهم بعضاً والاستمتاع بالروابط التي يمكن أن تنمو من اللعب والتعلم والعمل معاً. ولا تجبر اليافعين من مجموعات مختلفة على العمل معاً إذا كان ذلك قد يؤدي إلى زيادة حدة التوترات أو تقويض ثقة المجتمع في برنامجك. (ارجع إلى التحقيق في حالة اليافعين للحصول على إرشادات حول أسئلة التحقيق عند تخطيط برامج اليافعين وتنفيذها).

- **الدعم.** ينبغي أن يعمل مُيسِّر واحد على الأقل واثنين معاً من الناحية المثالية، لدعم حلقة واحدة من اليافعين.